

تاج العروس من جواهر القاموس

وزنةٌ يُهَرِّيقُ بفتحة الهاء : يُهَفِّعِلُ كيدحرج . وزنةٌ مُهَرِّاقُ
بالتحريك : مُهَفِّعِلُ كمدحرج نقله الجوهريُّ والصَّغَانِيُّ قالا : وأما
يُهَرِّيقُ ومُهَرِّاقُ بتسكين هائهما فلا يمكنُ أنْ يُنْطَقَ بهما ؛ لأنَّ
الهاءَ والفاءَ جميعاً ساكنان . قال شيخنا : وقد علم مما تقدّم أنَّ كلامَ
الجوهريِّ فيه تخليطٌ وتقدّمٌ وتأخيراً فإنَّ ظاهره - أو صريحه -
يقتضي أنَّ كلامَ سيديويه C تعالَى في أَهْرَقَ بإثبات الألف التَّعْدِيَّةِ
وحذف الألف التي هي عينُ الكلمةِ الجائي على أَفْعَلُ يُفْعِلُ ؛ لأنَّه أتى
بنصِّ سيديويه عقبَ قوله على أَفْعَلُ يُفْعِلُ وليس كذلك بل كلامُ سيديويه
في أَهْرَقَ بإثبات الألفيْن التَّعْدِيَّةِ وعينِ الكلمةِ ومن
تتمَّةِ الكلامِ عليه تَنْظِيرُهُ بِأَسْطَاعَ يَسْطِيعُ في إنباءِ حرفٍ عن حركة
وانتفاءِ كونِ الكلمةِ خُماسِيَّةً وإن كانت في الظاهر كذلك وقد فصل هو بينهما
حتى قال فيه لُغَةٌ ثالثة فكان عليه أنْ يُؤَخَّرَ قولَه قال سيديويه إلى
قولِهِ : وفيه لُغَةٌ ثالثة أَهْرَقَ ثم يَقُولُ : قال سيديويه إلخ ثم يَقُولُ :
هذا شاذٌّ ونظيره إلخ وحينئذٍ يحسن كلامُه ويستقيم نظامُه .
قلت : وقد قدَّمتنا عن ابنِ بَرِيٍّ تحقُّيقَ ذلك وتَفْصِيلَه وقد نَبَّهَ على ذلك
أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ وأَبُو زَكَرِيَّا التَّبْرِيْزِيُّ وابنُ مَنظُورٍ والصَّالِحُ وغيرُهم
ثم قال شيخنا : والعَجَبُ من المجدِّ كيفَ سَهَّأَ عن هذا التخليطِ واحتاجَ إلى
التَّغْلِيظِ وكان ادِّعَاؤُهُ غيرَ تامٍ وقاموسُهُ غيرَ مُحِيطٍ مع شِدَّةِ تَبَجُّهِ بإيرادِ
الغَلَطَاتِ وكثرةِ إِظْهَارِهِ الصَّوَابِ على منصَّاتِ السَّقَطَاتِ والمُوفِّقُ .
ثم قال : وقد علم مما مرَّ أنَّ هذا الفعلَ فيه لغاتٌ : الأولى : هذه التي
صدَّروا بها وهي هَرَقَ هِرَاقَةٌ كَأَرَقَ إِرَاقَةٌ .
الثانية : أَهْرَقَ إِهْرَاقًا كَأَكْرَمَ إِكْرَامًا وكأَنَّ الهاءَ في هذه أَصْلِيَّةٌ .
الثالثة : أَهْرَقَ بِالْفِ قَطْعِيَّةٌ وهاءُ ساكنةٌ يُهَرِّيقُ بياءٍ بعدَ الرِّاءِ
عوضاً عن الألفِ الثَّانِيَّةِ في الماضي .
قلت : وهذه الثلاثةُ قد ذَكَرَهُنَّ الجوهريُّ والصَّغَانِيُّ .
الرابعةُ : هَرَقَ كَمَنْعَ بِنَاءٍ على أَصَالَةِ الهاءِ . قلتُ : وقد نقلتها

الفَيْدُومِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ .

وَالْخَامِيسَةُ : هِيَ الْأَصْلُ الَّتِي هِيَ أَرَاقَ إِرَاقَةً .

وَقَدْ قَالُوا : إِنََّّ أَفْصَحَ هَذِهِ اللُّغَاتِ هَرَاقَ .

قُلْتُ : نَقَلَهَا اللُّحْيَانِيُّ وَقَالَ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ثُمَّ فَشَّتْ فِي مِصْرَ ثُمَّ

أَرَاقَ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ